ذلك في ترجمته إن شاء اللَّه تعالى. وكان (بَرْقُوق) أول من أخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضاء وسائر الوظائف الدينية، وهو أول ملوك الجراكسة في مصر.

(١٠٧)

(أبو بَكْر بن أحمد بن مُحمَّد بن عُمر ابن ذوبين شَرَف المعروف بابن قاضي شهبة الدِّمشقي الشافعي)[١]

ولد سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة، وأخذ العلم عن جماعة كالسراج البلقيني وطبقته. وله مصنفات منها: الذيل على تاريخ ابن حَجَر، وطبقات الشافعية، وشرح المنهاج إلى الخلع في أربعة مجلدات، وشرح التنبيه. وله التاريخ الكبير، من سنة ٢٠٠ إلى سنة ٧٩٢. وله ذيل على تاريخ الذهبي في ثمانية مجلدات (ومات) عاشر ذي القعدة سنة ٨٥١ إحدى وخمسين وثمانمائة.

(١٠٨)

(أبو بَكْر بن عليّ بن عبد اللَّه التقيّ الحموي الأزراري المعروف بابن حجَّة)[٢]

قال السخاوي: بكسر الحاء المهملة. (ولد) تقريباً سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعمائة بحماة، ونشأ بها وأخذ فنوناً من العلم ومعاني الأدب، وارتحل إلى الشام ومصر. ومدح الأكابر ثم عاد إلى بلاده، ودخل القاهرة في الأيام المؤيدية فعظم أمره وتولَّى كتابة الإنشاء. ثم توقّف أمره فعاد إلى بلاده فأقام بها ملازماً للعلم والأدب إلى أن مات. وله يد طولى في النظم والنثر مع زهو وإعجاب. وقد يأتي في نظمه بما هو حسن وبما هو في غاية الركة والتكلف، ومع ذلك فيفضله على ما هو من أشعار غيره في السماء وهو في الأرض كما يفعل ذلك في شرح بديعيته المشهورة بأيدي الناس، وهو من أحسن تصانيفه. ومنها (بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الأنف والأعلام) و(أمان الخائفين من أمة سيد المرسلين) و(بلوغ المراد من الحيوان والنبات

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ١١/ ٢١؛ شذرات الذهب: ٧/ ٢٦٩؛ كشف الظنون: ١٢٧، ١١٠١؛ إيضاح المكنون: ١/ ٣٠٢؛ الأعلام: ٢/ ٦١؛ معجم المؤلفين: ٣/ ٥٧؛ تاريخ آداب اللغة: ٢/ ٢٠٤.

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع: ١١/ ٥٣؛ كشف الظون: ٢٥٤، ٦٠٧؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٧٧، ٢/ ٣٩٧؛ معجم المؤلفين: ٣/ ٦٨؛ الأعلام: ٢/ ٦٧؛ تاريخ آداب اللغة: ٢/ ١٣١؛ تاريخ الأدب العربي، فروخ: ٣/ ٨٣٩.

والجماد) في مجلدين و(بروق الغيث) على الغيث الذي انسجم و(كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام) و(قهوة الإنشاء) في مجلدين جمع فيه ما أنشأه عن الملوك و(تأهل الغريب) في أربعة مجلدات وغير ذلك من المصنفات، وشعره كثير. وبسبب عجبه وتيهه هجاه كثير من معاصريه بمقاطيع مقذعة. وزاد في التحامل عليه النواجي الآتي ذكره إن شاء اللَّه حتى صنّف كتاباً سمّاه (الحُجَّة في سرقات ابن حجّة) رأيته في مجلد لطيف تكلَّف فيه غاية التكلُّف، وشعره مشهور قد ذكر منه في شرح بديعيته كثيراً. وذكر أيضاً فيه بعضاً من نثره وهو أحسن من نظمه. و(مات) في العشر الأواخر من شعبان سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمانمائة.

(١٠٩)

(أبو بَكْر بن عليّ الحَدَّاد الزّبيدي الحَنفي)[١]

قرأ على والده، وعلى عليّ بن نُوح، وعلى عليّ بن عُمَر العَلويّ، وبرع في أنواع من العلم، واشتهر ذكره وطار صيته. وصنف مصنفات في فقه الحنفية منها شرحان لمختصر القدوري صغير وكبير[٢]. وجمع تفسيراً حسناً هو الآن مشهور عند الناس يُسمونه تفسير الحدَّاد، وله مصنفات كثيرة تبلغ عشرين مجلداً[٣]. و(مات) سنة ٨٠٠ ثمانمائة بمدينة زبيد. وله زهد وورع وعفّة وعبادة.

(١١٠)

(السيد أبو بَكْر بن مُحمَّد بن عبد المُؤمن بن حَريز)[٤]

بمهملتين وآخره زاي العلويّ الحسينيّ الحصنيّ ثم الدمشقيّ الشافعيّ المعروف بالتقيّ الحصنيّ. (ولد) سنة ٧٥٢ اثنتين وخمسين وسبعمائة. وأخذ العلم عن جماعة من أهل عصره وبرع، وقصده الطلبة وصنف التصانيف، كشرح التنبيه في خمسة مجلدات، وشرح المنهاج، وشرح صحيح مسلم في ثلاثة مجلدات، وشرح أربعين

(١) ترجمته في: كشف الظنون: ٤٤٦، ١٣٦٧؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٧؛ معجم المؤلفين: ٣/ ٦٧؛ الأعلام: ٢/ ٦٧.

(٢) الشرح الأول بعنوان: «السراج الوهاج» وهو ثمانية مجلدات، والثاني: «الجوهرة النَّيِّرة» مجلدان.

(٣) من هذه المصنفات: «سراج الظلام» في شرح منظومة الهاملي، في الفقه، وشرح «قيد الأوابد» للربعي.

(٤) ترجمته في: الضوء اللامع: ١١/ ٨١؛ شذرات الذهب: ٧/ ١٨٨؛ الأعلام: ٢/ ٦٩؛ معجم المؤلفين: ٣/ ٧٤؛ كشف الظنون: ٢٠٣، ٤٨٧، ٢٠٣٩.